ادري بأيهما أنا أصفى مرحاً وأوفى مرحاً أبإسفاره
من دجنة أسفاره أم بخصب رحاله بعد إمحاله
وتاقت نفسي إلى أن أفض ختم سره وأبطن داعية
يسره فقلت له من أين آبابك وإلى أين انسيابك وبم
امتلأت عيابك فقال أما المقدم فمن طوس وأما
المقصد فإلى السوس وأما الجدة التي أصبتها فمن رسالة
اقتضيتها فسألته أن يعيرني دخلته ويسرد علي رسالته
فقال كن من أمرك حرب السوس أو نحجني إلى
السوس فصاحبته إليها شهراً وعكفت بما عليه شهراً
وهو يعللني كاسات التعليل ويجري لي أعنة التأميل حتى
إذا حرج صدري وعيل صبري قلت له إنه لم

يبق لك علة ولا لي تعلة وفي غد أزجر غراب البين
وأرحل عنك بخفي حنين فقال حاش لله أن أخلفك
أو أخالفك وما أرجأت أن أجيزك إلا لأنك
وإذا كنت قد استربت بعدتي واعتراك ظن
السوء بمباعدتي فأصخ لقصص سيرتي الممتدة
وأضفها إلى أخبار الفرج بعد الشدة فقلت هات
فما أطول طيلك وأهول حيلك فقال اعلم أن
الدهر العبوس ألقاني إلى طوس وأنا يومئذ فقير
وقير لا قبيل لي ولا نقير فألجأني صفر اليدين
إلى النطوق بالدين فأديت لسوء الاتفاق ممن هو
عسر الأخلاق ونوم تنبي النفاق فتوسعت في

يعني أضف هذه الحكايات وأجمعها إلى كتاب أخبار الفرج بعد الشدة صنفه القاضي أبو علي الحسن بن علي التنوخي وأورد فيه من أنواع الحكايات العجيبة المليحة وقصص من كان في فترات ثم صار غنيا أو نحو ما هم عليه استتم ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)